وذكر أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال قدم البصرة راجز من أهل المدينة فجلس إلى حلقةٍ فيها الشعراء فقال أنا أرجز العرب أنا الذي أقول .

(مَرْوانُ يُعْطِي وسعيدٌ يمنعُ ... مروانُ نَبْعٌ وسعيدٌ خِرْوعُ) .

وددت أني راميت من أحب في الرجز يداً بيد واﷲ لأنا أرجز من العجاج فليت البصرة جمعت بيني وبينه قال والعجاج حاضر وابنه رؤبة معه فأقبل رؤبة على أبيه فقال قد أنصفك الرجل فأقبل عليه العجاج وقال هأنذا العجاج فهلم وزحف إليه فقال وأيّ العجاجين أنت قال ما خلتك تعني غيري أنا عبد اﷲ الطويل وكان يكنى بذلك فقال له المدني ما عنيتك ولا أردتك فقال وكيف وقد هتفت بي قال وما في الدنيا عجاج سواك قال علمت قال لكني أعلم وإياه عنيت قال فهذا ابني رؤبة فقال اللهم غفراً ما بيني وبينكما عمل وإنما مرادي غيركما فضحك أهل الحلقة منه وكفا عنه .

أخبرني أبو خليفة في كتابه عن محمد بن سلام عن يونس قال .

غدوت يوما أنا وإبراهيم بن محمد العطاردي على رؤبة فخرج إلينا كأنه نسر فقال له ابن نوح أصبحت واﷲ كقولك .

(كالكَرّزِ المشدودِ بين الأوتادْ ... ساقَطَ عنه الريشَ كَرُّ الإبراد) .

(فقال له رؤبة واﷲ يا بن نوح ما زلت لك ماقتاً فقلت بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر